نافذة

إسرائيل الكنعاني

الضرورة تدعونا لشرح وإيضاح معنى إسرائيل، وعلى جميعنا أن يجمع حينما يتحدث دائماً عنها كنظام صهيوني عالمي اشتقّ منه؛ أي من هذا النظام اسم الكيان الصهيوني، حيث تفسير عنواننا يبدأ من إسربئيل، احمله، أو حادثه، أو صارعه، أو تصارع معه، لكون الإله «يهوى» التوراتي مشخصاً لديهم، ويمكن للفرد منهم أن يفعل معه ما يشاء، قدم كل هذا من العبرية القديمة التي حضرت من مزيج الآشورية والكلدانية مع المسمارية الفينيقية والهيروغليفية الفرعونية، والتي لم تفرق بين السين والصاد، ولاحقاً بين الصاد والضاد، لأن اللغة العربية الأولى كانت منبعاً ثراً، نتج عنها العديد من الفروع، ولم تكن منقولة، وإن الله في اللغة العربية القديمة كان اسمه إيل وبعل ورع في الفرعونية، كما هو جوبيتر وهرمس في الإغريقية واليونانية، وعند الكرد خاد أو خوديه والإنكليزية God، إلا أن الصهيونية اليهودية اختارت اسم يعقوب النبي –حفيد أبرام أبراهام إبراهيم– أبي الأسباط الاثني عشر، ومن بينهم يوسف الصديق، والذي أطلق عليه أيضاً عنواننا اسماً له، فهل يعقل أن لا أحد في العالم انتبه لاختيار هذا الاسم ليكون تحته دولة تحمله ولا يحملها، تتلاعب به وهو براء منها، فلا أحد يستطيع سبّها أو لعنها، بحكم اسمها وخوفاً من لعنة النبي عليه، أو على مجتمعه القادم منه، ألا ينبغي على العالم أجمع الذي لم يقبل أن يطلق اسماً لنبي على دولة كدولة محمد، أو دولة عيسى أو يسوع، أو دولة موسى، أو دولة بوذا، أو دولة الخضر مارجريوس. هلّا توقفنا عند مفهوم مقدس غزا العقل البشري وسكن فيه، ومن ثم سيطر عليه، وهو كيف يعد الإله أبرام بأن كل أرض تطؤها قدماك، وكل أرض تنظرها عيناك، هي ملك لك ولشعبك، ولماذا لم يعد أي ديانة أو نبوّة بما وعده به، وكيف به يتجول بين النَهرين الفرات والنيل؟ وكيف تتخذ منهم دولة الكيان الصهيوني شعاراً لحدودها النهائية؟ ألا ينبغي على الفكر الإنساني العالمي العلمي والفلسفي والاجتماعي مع كل إنسان حي، أن يتوقف عند هذا ولو قليلاً، يعطيه اهتمامه فيخرج بنتائج مذهلة، كيف بنا لا نفرق بين العبرانيين، الذين خرجوا من أور سومر وعبروا النهر أي الفرات والصحراء نتاج الجفاف القاتل في تلك المرحلة أو الحقبة من الزمن، وبين اليهود؟ وكيف أنهم صاغوا تاريخاً على هواهم، ومحوا تاريخ الشرق كله، ونسجوا معه أسساً اعتبرت لاحقاً مقدسة حتى وصولهم مصر الفرعونية، ومن ثم عادوا ليعبروا النيل تحت مظلة رع موس الإله موسى (رعمسيس فرعون مصر) أو موسى النبي الموحد، وخروجهم منها إلى سيناء حيث التيه لأربعين عاماً، ومن ثم دخول كنعان تحت اسم اليهود، والذي يعني التوبة أو العودة إلى الرشد من باب هاد إلى ربه أي عاد ورجع.

لنعلم أكثر أنّ النجمة السداسية التي اختارتها الصهيونية اليهودية رمزاً لها، ليست بنجمة داوود النبي، إنما اختيارهم لها كان يستند دائماً إلى ثنائية التوراة والتلمود؛ أي التعاليم المشفّرة الغامضة، وهذا ما يعبر عن جوهر اليهودي الصهيوني، ومن باب العلم، إن كلمة صهيون تعني صهوة الجبل، أو أعلى قمة منه، وهذا دليل على أن الوجود اليهودي كان دائراً ضمن حصون وقلاع وأحياء مغلقة (غيتوهات) ومنه كان مرتفع صهوة الحصان، أو جبل يطل على القدس أخذ مسمى صهيون الكنعاني، وحملته كلقب عائلات حضرت في سورية والوطن العربي حتى إنه في سورية هناك هضبة تأخذ شكل الجبل أُطلق عليها «صهيون»، والمؤسف أننا لو سألنا السواد الأعَظم من المثقفين والمفكرين لوجدنا أن كثيرهم يفتي بما لا يعلم، أو لا يكلف فكره عناء البحث والتقصي عن الصهيونية والصهاينة وإسرائيل والنجمة السداسية، على الرغم من تفاخرنا الدائم أننا أمة سدنا العالم لحقبة زمنية، ليست بالقليلة، أمة عربية تؤمن بأساطير الآخر، وترتعد من مفاهيمه، تستحق أن تستباح ما دامت لا تعمل على فهم جوهر أعدائها، تخاف من ألاعيبهم واستنادهم على مفاهيم الشعوذة، فالنجمة القائمة من رموز السحر والشعوذة التي كانت تستعمل لدى الهندوس كرمز لاتحاد القوى المتضادة؛ النور والظلمة.. الموت والحياة.. وبشكل خاص الذكر والأنثى المجسدان للتضاد والتكامل كمثلثين متداخلين، مثّلا الأول قاعدته في الأعلى ورأسه في الأسفل وهو العضو الذكري، والثاني قاعدته في الأسفل وقمته في الأعلى وهو العضو الأنثوي بحكم ضرورات الاستمرار، كما أنهما يشكلان حالة التوازن بين الخالق والمخلوق، وكانت هذه النجمة طقساً في عبادات النمرود وسميراميس وعشتار وبعل، وعند الزرادشتيين مثلت لهم رموزاً مهمة في علوم الفلك والتنجيم، أما أهمية أن تكون بستة رؤوس، فهي تمثل أيام الخلق الستة عند اليهود وراحة الخالق في اليوم السابع الذي لا يعملون ولا يشعلون النار فيه أي يسبتون.

أين نحن من هذه المعاني التي غرزت في عقل العربي والعالم برمته كرعب من يقترب منها، تأخذه إلى المجهول، لذلك نجد أن العديد من دول الوطن العربي أطلقت على هذا النظام الصهيوني المسمى إسرائيل الكيان الصهيوني، حيث تعني كلمة كيان تركيباً لشيء ما على شيء ما فكري أو بشري أو اجتماعي أو جغرافي، وتشير الصيغة الصهيونية إلى تأثير ما عليه، وكانت سورية سباقة في إطلاق هذه التسمية، ونهجت معها القوى الفلسطينية مع الدول ذات السيادة الوطنية، لكونه كياناً غريباً دخل على جسم الجغرافية والأمة العربية، هجّر وقتل ودمّر وهدد محيطه، فظهر على شكل احتلال بغيض، يعيث في الأرض فساداً وإفساداً، ليس في فلسطين فقط ومحيطها، وإنما في العالم أجمع.

د. نبيل طعمة

حفل الختام في «عبق الياسمين» ... لغة الفنّ حاضرة في حياة السوريين

دعوة للتمسك بالوطن والإقلاع عن فكرة الهجرة

| عامر فؤاد عامر

اختتم مساء يوم الجمعة ١١ أيلول الجاري كرنفال «عبق الياسمين» الخامس، وهو الفعاليّة التي كرّستها جهود فريق «نسور سورية»، وجمعية «أم الشهيد» على مدى خمس سنوات سابقة؛ في تقديم فعاليّات تهدف إلى رعاية أسر الشهداء، والنازحين، ودعمهم مادياً، ومعنوياً.

أغنيات للشام

في حفل الختام الذي قارب الساعتين، تمّ تكريم مجموعة من نجوم الفنّ والغناء في سورية، وكانت البداية في تقديم مجموعة من الأغنيات التي صدحت بها أصوات سوريّة شابّة، وهمّ الفنانة «نور خوري» التي أدت مجموعة من مقتطفات غنائيّة تراثيّة من بلاد الشام، تلاها أغنية وطنيّة لدمشق قدّمها الفنان «خلدون حناوي»، وبعده أدى الفنان «سومر نجار» قصيدة باللغة العربيّة الفصحى بعوان «شآم»، ونهايةً بأغنية «اشتقنا للسلام» للفنانة «ميس حرب»، وقد مُنح المشاركون شهادات تقدير على مشاركتهم تلك.

رقصات شركسيّة

بعدها قدّمت الفرقة الشركسيّة للرقص، والفنون الشعبيّة، وصلة تراثيّة، وهي عبارة عن مجموعة من اللوحات الراقصة التي تعبّر عن عادات وتقاليد المنطقة الشرقيّة من سوريّة، وأهالي الجزيرة السوريّة بالتحديد، وفي اللوحة الأخيرة تمّ عرض جو احتفالي وطقوس الاحتفاء بالزواج على الطريقة التقليديّة وفي نهاية اللوحة تمّ رفع علم الجمهوريّة العربيّة السوريّة كرمز يجمع الناس تحت راية واحدة.

نجوم الفنّ السوري

ثمّ تمّ عرض فيديو تكريمي لفنان الشعب القدير «رفيق سبيعي» مع مقتطفات من مسلسلاته الشاميّة برفقة صوته، بعد ذلك قدم كلمته التي شكر فيها الحضور على تشجيعهم، وتصفيقهم، ومحبّتهم، وشكر القائمين على الكرنفال، وقال إن دمشق تتجلى في هذا الصرح الكبير « قلعة دمشق » فوجود هذا الحشد في القلعة هو رمز كبير لوحدتنا ومحبّتنا، وبهذه الروح الشابّة سنتمكن من الانتصار على كلّ العقبات وتذليلها، وقد تمّ تقديم درع تكريمي، مع شهادة تقدير له عن مجمل أعماله الفنيّة، تلا ذلك عرض فيديو للفنانة «ميادة بسيليس» وصور لمدينة حلب ومقطع من صوت الشاعر «سمير طحان»، مع أغنيتها «حنين» التي رافقت المشاهد كلّها، وتكريمها أيضاً على مسيرتها الفنيّة، وشكرت «ميادة بسيليس» بدورها الحضور الكريم، وخصّت بالشكر الجيش العربي السوري، الذي يعود له الفضل في حماية الوطن وبقائه صامداً، أمّا التكريم الثالث فكان للفنان «أيمن رضا» من خلال عرض فيديو، ومقتطفات من أعماله الأخيرة جاء القسم الأكبر فيها من مسلسل «عناية مشددة»، مع أغنيته المعروفة «مارح اتركك يا شام»، ثمّ ألقى كلمة بيّن فيها مدى حبّه، والتزامه بهذه الأرض، وشجّع الناس على البقاء على ثباتهم، واستهزأ من الأشخاص الذين يرمون القذائف على مدينة دمشق، ووصفهم بالجبناء، ودعا الجميع للتحلي بالصبر، والاستمرار في محبّة دمشق، والحفاظ على الأرض السوريّة، وشكر القائمين على العمل، وعلى الدرع التكريمي، وشهادة التقدير أيضاً، وآخر المكرّمين في الحفل كانت الفنانة «شكران مرتجى» التي تأثرت بالفيديو الخاصّ بها، والذي عرض مشهداً من مسلسلها «بانتظار الياسمين» وكلمات تشجيعيّة قالتها لأبناء الوطن، وكلمات كانت قد ذكرتها في لقاءات تلفزيونيّة، على شاشات فضائيّة في الوطن العربي، وفي كلمة خصّت بالذكر فيها كلّ أبناء سوريّة دعت فيها الشباب السوري للبقاء في الوطن، والتمسّك بكل حبّة تراب فيه، وعدم الهجرة في وقت يحتاج فيه البلد لشبابها، وعلى لغة المقاومة أن تكون أقوى، وصامدة أكثر من أي وقت سبق، فالإيمان بأنّنا منتصرون أصبح واجباً أساسياً في هذه المرحلة، كما أكدت أنها غير مستعدة لإعادة فكرة اللجوء في حياتها من جديد ولاسيما أنّها من أصول فلسطينيّة، وبأنّها ستبقى مرتبطة بدمشق طوال حياتها، وبهذه الكلمة كان ختام الحفل التكريمي لنجوم وأهل الفنّ في كرنفال «عبق الياسمين» الخامس.

جانب من الحضور والمكرمين

من «نسور سوريّة» و«أم الشهيد»

كانت كلمات الوداع لكلّ من «جانسيت أباظة» رئيسة جمعية «أم الشهيد» التي دعت الجميع للتكاتف والبقاء في صف واحد أمام محنة اجتاحت كلّ بيت في سوريّة وقالّت مشجّعة كلّ الأمهات الحاضرات في الحفل إن حياتهن تسير بين خطيّ الحرب والحبّ وبأنّ وجودهن ضروري لمداواة هذه الحرب بمحبتهنّ وتفاعلهنّ مع المجتمع الذي يحتاج الى وجودهن الإيجابي وعدم الانكفاء والانعزال عن الحياة بسبب فقدان أولادهنّ، فعلى المرء أن يتحدّى الصعاب ولا ينكسر أمامها، وعبرت عن سعادتها بمشاركتهن الحفل الختامي والحضور في فعاليّات الكرنفال طوال الأيام السابقة، كما قدّم «عامر أبو حامد» مدير فريق «نسور سوريّة» كلمته أيضاً التي أشار فيها الى الصعوبات التي واجهت إقامة الدورة الخامسة من «عبق الياسمين» وعن رغبة الفريق في الاستمرار بتقديم لغة تعبّر عن سوريتنا كمواطنين مخلصين للوطن ولترابه، على أمل اللقاء في الكرنفال السادس العام المقبل في الموعد نفسه، يذكر أن كرنفال «عبق الياسمين» برعاية كلّ من وزارتي السياحة والثقافة، وأيضاً بمشاركة من وزارة السياحة، وقد امتد الكرنفال مدّة ثلاثة أيام متوالية – ٩ – ١٠ – ١١ من الشهر الجاري وحمل فاعليّات البازار الخيري ومبيعات يعود ريعها لأسر الشهداء والنازحين، ومعرضاً للصور الفوتوغرافيّة ومجموعة من الفنانين، والفوتوغرافيين، الذين حملوا صورهم من كلّ المدن والأرياف السوريّة، وقد حضر الكرنفال حشد كبير من وسائل الإعلام المحليّة، كما حضر حفل الختام الذي أقيم أمام قلعة دمشق حشود كبيرة من بينهم شخصيّات فنيّة ورسميّة.

القاعة الشامية والدهان العجمي فن عربي أصيل ...

إبداع لمواد جديدة ساعدت في تنفيذ الأعمال بدقة

| منير كيال

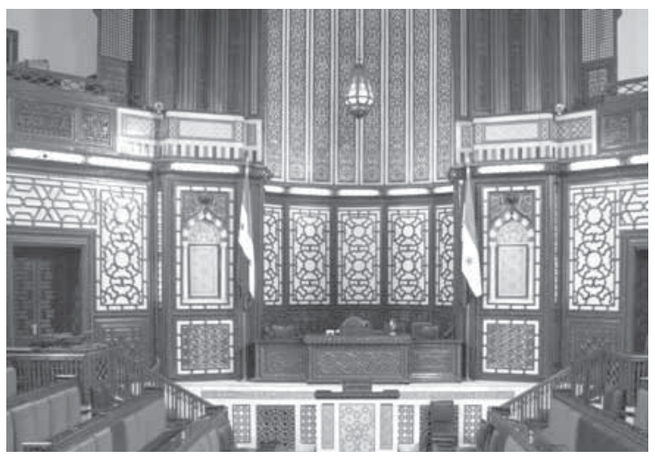

لئن تميّز الثلث الثاني من القرن العشرين، بتفجر الروح القومية للتخلص من ربقة التمزق والتبعية للدولة العثمانية، وفي مجالات الحياة الأخرى سياسية كانت أم أدبية فكرية وفنية، فإن ما كان في مجال العمارة وزخرفها كان له سمة مميزة.

ففي القرن العشرين بُني في دمشق مجلس الشعب ومدرسة التجهيز «ثانوية جودة الهاشمي» وبناء لجنة مياه عين الفيجة.

وعلى الرغم من أن المظهر العام لهذه الأبنية يدل على أن هندستها مستمدة من العمارة العربية، إلا أن مخططها العام وتقسيماتها الداخلية، تلبي حاجات العصر المعاصر لبناء كل منها، لكن من الجدير بالذكر الإشارة إلى فن عربي أصيل تمثل في أعمال دهان الأعمال الخشبية التي تحيط بجدران الغرف والقاعات والردهات الأساسية بالبناء المعروفة باسم الحلقة الخشبية.

وقد عرف العرب حرفة الدهان العجمي على الخشب وتذهيبه منذ العصر الأموي، ذلك أننا نجد بالمتحف الوطني في دمشق قطعاً من الخشب، أخذت من قصر الحير الغربي، وقطعاً أخرى تعود للعصر العباسي وجد بتنقيبات الرقة، وقد بلغ الدهان العجمي درجة عالية من الفن والرقي في العهد الأيوبي والمملوكي ثم في العهد العثماني.. ولعل إطلاق تسمية: الدهان العجمي نسبة لبلاد العجم، إنما هو بسبب شهرة إيران بحرفة الدهان هذه فشاعت التسمية.

ويمكن أن نميز بين نمطين من هذا الدهان، النمط الأول ما كان يطلى به طزران «طزر أو وحدات» سقوف القاعات التي كانت زخارف الواحدة منها، أشبه بسجادة عجمية بألوانها ورسمها، وهذا النوع من الدهان للسقوف عرف باسم الدهان الحريري العجمي وهو يتميز بلمعانه الذي يكسب السقف ألقاً ووهجاً، في حين كان النوع أو النمط الآخر من هذا الدهان العجمي ناشفاً أي من دون لمعان لأنه مستخلص من تركيب ترابي خاص على عكس تركيب دهان السقوف الذي يدخل بتركيبه الزيت «زياتي» وفي جميع الأحوال، فإن هذا النوع الترابي «الناشف من الدهان كان للحلقة الخشبية المشار إليها، وهذه الحلقة تُغلف جدران القاعات والغرف الرئيسة بالدار، مع أطناف كتابي وشبابيك وأبواب هذه الغرف، وقد نُقش عليها رسوم نافرة لأغصان وأزاهير وعروق نباتية وأشكال هندسية وأقواس.

أما القاعة الشامية القائمة بالجناح الغربي من المتحف الوطني بدمشق فلها حكاية تتصل بما هو عليه فن الدهان العجمي من رقي وذوق وإبداع.

يعود أصل هذه القاعة إلى السيد جميل مردم بك، الذي كان أحد رجال الكتلة الوطنية التي عملت على مقارعة الاحتلال الإفرنسي لسورية، وقد استهدفت الطائرات الفرنسية دار السيد مردم بك التي كانت في محلة السليمانية بالقرب من البيمارستان النوري فهدمت أجزاء كثيرة من الدار بما فيها القاعة الشامية.

فكر مردم بك بالاحتفاظ بالعناصر الفنية العائدة للقاعة الرئيسة في الدار، ليعيد إنشاءها بقصر يريد بناءه في دمشق فكلف المبدع الفنان أبو سليمان «محمد علي الخياط»، أن يعمد إلى فك الأجزاء الأساسية من القاعة للاحتفاظ بها ريثما ينجز بناء قصره وبالتالي ليقوم أبو سليمان بالعمل على إعادتها كما كانت عليه عندما يحين الوقت المناسب وقد قام المصور جورج درزي بالتقاط مجموعة صور فوتوغرافية للقاعة قبل فكها كما رسم مخطط القاعة وواجهاتها ومقاطعها الفنان الرسام كمال الكلاس.

لكن جميل مردم أهدى خشبية هذه القاعة إلى المديرية العامة للآثار والمتاحف مع ما تبعها من رخام مفصص وبحرة رخامية فكان أن قررت المديرية العامة للآثار والمتاحف، أن تطلب إلى الخياط القيام بتركيب خشبية هذه القاعة بجناح قاعة المحاضرات بالجهة الغربية لبناء المتحف الوطني فوافق الخياط على ذلك.

وأذكر أني لما قمت بزيارة الخياط بمنزله بحي المهاجرين قال لي: إنه أراد من قبوله هذا العمل، أن يجعل منه درّة فنية تفوق جميع أعماله المبدعة أكان ذلك بقاعة مجلس الشعب أو بناء قصر لجنة مياه عين الفيجة بل بكل عمل أبدعه في سورية وخارج سورية ولعل من الوفاء أن نقف بعض الوقت مع الفنان الخياط، لنلقي بعض الأضواء على مسيرته الفنية، فقد ولد محمد علي «أبو سليمان» الخياط بدمشق سنة ١٨٨٠م من أسرة اشتهرت بالأعمال الفنية على الخشب، كان والده يعمل بصناعة الصناديق الخشبية المزينة بالحفر وتطعيمها بالصدف والعظم والقصدير ولما كان أبو سليمان على درجة عالية في عمله، أجازه والده افتتاح محل خاص به، يمارس به عمله كان محل الخياط هذا في زقاق الحمراوي شمالي قصر العظم، وعلى الرغم من أن أبا سليمان نشأ أمياً، فقد كان يميل إلى الإبداع والتجديد، لذلك مدّ بصره إلى أبعد ما كان عليه والده وأعمق.

وبعد وفاة والده سنة ١٩١٢م أنشأ ورشة جديدة في سوق البورص المجاور لسوق الحميدية وعمل على تدريب أولاده على أعماله حتى غدت له شهرة كبيرة.

ولما أراد دولاريه مدير معهد الدراسات الشرقية، وكان مقره في قصر العظم، طلب دولاريه إلى أبي سليمان ترميم قصر العظم مما أصابه نتيجة لقصف الطائرات الفرنسية، فأعجب دولاريه بما قام به أبو سليمان من أعمال ترميم القصر، ولما سأل دولاريه الخياط عن المدرسة التي درس بها وتخرج فيها أجابه أبو سليمان: إنها مدرسة الأخشاب، فقال دولاريه: وهل في سورية مدرسة للأخشاب؟ فأمسك أبو سليمان بقطعة من الخشب ونقر عليها بقدومه وقال هذه القطعة من الخشب من خشب «....» ومضى على قطعها كذا من السنين وعمر شجرتها عندما قطعت كذا من السنين، ثم أشار الخياط بإصبعه إلى رأسه قائلاً: بهذا الرأس دماغ يعمل... وضربة المعلم بألف ولو شلفها شلف.

ولدى زيارة المهندس الفرنسي كافرو دمشق سنة ١٩٢٤م تعرف إلى أبي سليمان، فأعجب بأعماله، ومن ثم طلب إلى أبي سليمان السفر إلى بيروت ليقوم بتجميل دار السيد هنري فرعون، وقد أمضى أبو سليمان بذلك العمل خمس سنوات، فقدم روائع الأعمال الشامية بهذا القصر... ثم كلّف كافرو الخياط ترميم قصر بيت الدين، فكان عمله أيضاً مثيراً للإعجاب.. ثم كلّفه بإصلاح السراي بدير القمر «قصر الأمير فخر الدين المعني».

وكان من أميز أعماله بدمشق تزيين وكسوة قاعة مجلس الشعب بدمشق وكذلك قصر لجنة مياه عين الفيجة، وكان خاتمة أعماله قيامه بكسوة قاعة المحاضرات بالمتحف الوطني وهي القاعة المعروفة باسم القاعة الشامية.

لم يقتصر عمل الخياط على صنع الأثاث النفيس، ولا على إعادة إنشاء القاعات الأثرية، وإنما تعدى إلى القيام بأعمال كان من أهمها التوصل إلى جرّ تركيب الدهان العجمي الترابي، ومعرفة مادة الملاط الذي تعتمد على الفسيفساء، وجعل هذه المادة اللاصقة لا تجف بسرعة حتى يتمكن الصانع إنجاز عمله بدقة... وهو الذي صنف فنون الحفر على الخشب وفق نماذج أطلق عليها تسميات تميزها عن بعضها ومن ذلك الحفر على الخشب بالأسلوب القيصري والعباسي والفاطمي والأيوبي، حتى لا تختلط أعمال كل أسلوب مع أي أسلوب آخر.. وكان أروع أعماله بالقاعة الشامية التي أضاف إليها مساحات لم يستطع الخبراء تمييزها عن الأجزاء الأصلية.

تتكون القاعة الشامية من أربع وحدات أو أقسام وهي: العتبة، الطزران الجانبيان والغرفة الداخلية الشمالية، وقد تميزت العتبة بسقفها العالي، ولهذا السقف رقبة عالية «مرتفعة» وتتألف واجهتها الشمالية من باب ومصبين يحيط بهما مداميك بيضاء وسوداء متناوبة، ويعلو كلاً من المصابين نصف قبة مقرنصة، أما قوسا المصبين فهما من رخام أسود وأحمر، يتخللهما رخام أبيض.

إلى جانبي كل من المصبين عمودان من الرخام بتاجين وقاعدتين وقد كُسي داخل كل مصب بالرخام الأبيض والأحمر والأسود، بأشكال هندسية، أما أرض العتبة فمفروشة بحصيرة من الرخام يتوسطها فسقية. والطزران متناظران، ولكل منهما في جهاته الثلاث نافذتان بينهما خزانة «خرستان» وأعلى النوافذ مزين بألواح رخامية بيضاء وسوداء تستند إلى عناصر زخرفية.

ويربط بين الطزرين والعتبة قوس كبير يشكل واجهة للطزرين، وهذا القوس مزين بزخارف محفورة بالجص الملون تستند إلى عناصر هندسية تُعرف باسم الأبلق.

أما الغرفة الداخلية، فيدخل إليها من الباب المواجه لباب القاعة الرئيسي بصدر العتبة، ويُرقى إليها بدرجتين، وقد زينت جدرانها بكسوة خشبية تتألف من كتبيات وأبواب وألواح من الخشب مزينة بزخارف نباتية وهندسية نافرة مدهونة بالألوان الذهبية، مع حشوات مكتوبة بالخط الفارسي النافر المذهب ببيت شعر من القصيدة الهمزية للبوصيري المتوفى سنة ٦٩٤ للهجرة، وقد جمعت هذه الكسوة وانتهت من الأعلى بطيف بارز مزين بنوعين متناوبين من الزخارف الأول منهما زخارف شبه هندسية وزخارف النوع الثاني نباتية ويفصل بينهما فراغات مقرنصة صغيرة.